[37] (صلى ا عليه وآله) إن الاول كان من فعل ا وصنعه، والثاني كان من فعلك. وقال جابر: إن رجلا أتى النبي (صلى ا عليه وآله) يستطعمه فطعمه وسق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته ووصيفهما حتى كاله، فأتى النبي (صلى ا عليه وآله) فأخبره، فقال: لو لم تكيلوه لاكلتم منه، ولقام بكم. جابر بن عبد ا والبراء بن عازب وسلمة بن الاكوع والمسور بن مخرمة: فلما: نزل النبي (صلى ا عليه وآله) بالحديبية في ألف وخمسمأة وذلك في حر شديد قالوا: يا رسول ا ما بها من ماء، والوادي يابس، وقريش في بلدح (1) في ماء كثير، فدعا بدلو من ماء فتوضأ من الدلو ومضمض فاه، ثم مج فيه، وأمر أن يصب في البئر، فجاشت فسقينا واستقينا. وفي رواية، فنزع سهما من كنانته فألقاه في البئر ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس على شفتها. أبو عوانة وأبو هريرة أنه (صلى ا عليه وآله) أعطى ناجية بن عمر ونشابة وأمر أن يغرزها في البئر فامتلا البئر ماء، فأتته امرأة وأنشأت: يا أيها الماتح دلوي دونكا * إني رأيت الناس يحمدونكا يثنون خيرا ويمجدونكا * أرجوك للخير كما يرجونكا فأجابها ناجية: قد علمت جارية بمائية (2) * أني انا الماتح واسمي ناجيه وطعنة ذات رشاش واهية * طعنتها تحت صدور العاتيه وفي رواية أنه دفعها إلى البراء بن عازب فقال: أغرز هذا السهم في بعض قلب (3) الحديبية، فجاءت قريش ومعهم سبيل بن عمرو فأشرفوا على القليب، والعيون تنبع تحت السهم، فقالت: ما رأينا كاليوم قط، وهذا من سحر محمد قليل، فلما أمر الناس بالرحيل قال: خذوا حاجتكم من الماء، ثم قال للبراء: اذهب فرد السهم، فلما فرغوا وارتحلوا

_____ (1) بلدح: واد قبل مكة من جهة المغرب. (2) في المصدر: يمانية وفى سيرة ابن هشام: المائح في الموضعين. (3) القلب جمع القليب: البئر. _____